جلس على المنبر ثم كان اول ما تكلم به ان استغفر لاهل احد
فاكثر ثم قال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ما عند الله ففهمها ابو بكر فبكى وقال نفديك
بانفسنا وابائنا فقال على رسلك يا ابا بكر فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا وقال ابن
قتيبة لما كان يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج الى الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستر
وفتح الباب وقام وكاد الناس يفتتنون في صلاتهم
وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن هيئة من
تلك الساعة ففرح الناس فعرف ابو بكر انهم لم يفعلوا ذلك
الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنكص عن مصلاه فجلس الى
جانب ابي بكر فصلى فلما فرغ من الصلاة اقبل على
الناس يكلمهم رافعا صوته حتى خرج صوته من باب المسجد
يقول ايها الناس سعرت النار واقبلت الفتن كقطع الليل
المظلم اني لم احل الا ما احل القران في كلام طويل فلما فرغ
قال له ابو بكر يا نبي الله اني اراك اليوم قد اصبحت بنعمة
من الله وفضل كما نحب وهذا يوم بنت خارجة افاذهب
اليها قال نعم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وذهب ابو بكر
الى اهله بالسنح فقال الناس لعلي كيف النبي قال اصبح بحمد
الله بارئا فخلا به عمه العباس فقال له انت والله عبد
العصا بعد ثلاث احلف بالله لقد رايت في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كنت اراه في وجوه بني عبد المطلب عند
الموت وكان صلى الله عليه وسلم قد جهز في صحته جيشا الى

البلقا

اصبح م

البلقا من ارض الشام وامر عليهم اسامة بن زيد
واوعب فيه المهاجرين فنزلوا بالجرف نحو فرسخ من المدينة
فلما ثقل مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخروا لينظروا
حاله في مرضه **قال اسامة** فدخلت عليه بعد ما ثقل وقد
اصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السما ثم يضعهما
علي فاعرف انه يدعو لي وفي البخاري ان عائشة كانت
تقول ان من نعم الله علي ان توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع
بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن اخي
وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه
لك فاشار براسه ان نعم فناولته له فاشتد عليه وقلت
الينه لك فاشار براسه ان نعم فلينته وبين يديه
ركوة وعلبة فجعل يدخل يديه في الما ويمسح بهما وجهه
يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل
يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده وفيه
عنها ايضا قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين
الدنيا والاخرة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله
عليهم الاية فظننت انه خير وفيه ايضا عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لن يقبض
نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا او يخير فلما اشتكى
وحضره القبض وراسه على فخذ عائشة غشي

وسلم

قال اسامة

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University